مستوى وظائف اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات اللُّغويَّة والتَّربويّة للطُّلاَّب من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة بقسم اللُّغة العربيَّة، وطلاَّب الدِّراسات العليا بالقسم

[1]د. عبدالرحيم حميد الحمدي * ، [2]د. سالم مبارك محمَّد بن عبيدالله

[1]أستاذ الإدارة التربوية المشارك،جامعة سيئون ،كليَّة التربية(اليمن)

[2]أستاذ النَّحو والصَّرف المشارك،جامعة سيئون، كليَّة الآداب واللُّغات(اليمن)

and Research ، Pedagogical،The Level of Linguistic Functions in Developing Linguistic Competencies among Graduate Students from the Perspective of Faculty Members of the Department of Arabic Language and Postgraduate Students

[1] Dr. Abdulrahim Hamid Al-Hamdi * ,[2] Dr. Salem Mubarak bin Abdullah

[1]ahmalhomadi@SEIYUNU.EDU.YE

[2]salemo@SEIYUNU.EDU.YE

تاريخ الاستلام:3 / 10 /2025 تاريخ القبول:01 / 11 / 2025 تاريخ النشر: 01 / 04 / 2026

الملخص:

تهدف هذه الدِّراسة إلى تشخيص مستوى الإسهام الوظيفيّ لعلم اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات اللُّغويَّة، والتَّربويّة، والبحثيّة العلميَّة، من وجهة نظر عيّنة الدراسة.

اعتمدت الدِّراسة على المنهج الوصفيّ التَّحليليّ، وتمَّ تصميم استمارة إلكترونيَّة من ثلاثة مجالات: (الكفايات اللُّغويَّة، والتَّربويّة، والبحثيّة العلميَّة)، كأداة لجمع البيانات. شملت (29) فقرة موزَّعة على الثلاثة المجالات، وتمَّ التَّحقُّق من صدقها وثباتها إحصائيًّا. طُبقت الأداة على عيّنة عشوائيَّة مقدارها (19) مفردة.

كشفت النتائج عن ارتفاع المستوى العام لوظائف اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات بمتوسّط حسابي (3.8603) وهو يشير إلى درجة تأثير كبيرة. كما أظهرت النتائج أنَّ ترتيب المجالات جاء كما يلي: أوَّلًا: (الكفايات التَّربويّة)، وثانيًا: (الكفايات البحثيّة والعلميَّة)، وثالثًا: (الكفايات اللُّغويَّة)، كما أظهرت أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة في كلّ مجال من مجالات الاستبانة، وفي الدرجة الكليَّة لفقرات الاستبانة تُعزى لمتغيّر الجنس، توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة في كلّ مجال من مجالات الاستبانة، وفي الدرجة الكليَّة لفقرات الاستبانة تُعزى لمتغيّر المؤهَّل العلميّ، ولصالح حملة مؤهَّل الدكتوراه، إلاَّ مجال الكفايات التَّربويّة لا توجد فروق، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة تعزى لمتغيّر التخصُّص في مجالين فقط هما مجال الكفايات التَّربويّة، وكانت الفروق لصالح حملة تخصُّص الأدب والنَّقد، وفي الكفايات البحثيّة والعلميَّة لصالح حملة تخصُّص اللُّغة والنَّحو، كما تستنتج الدِّراسة أنَّ علم اللِّسانيَّات يمتلك قدرة تحويليَّة عالية في إعادة تشكيل مشهد تعليم

* المؤلف المرسل.

*Corresponding author.

اللُّغة العربيَّة، والبحث فيها، غير أنَّها تسلّط الضوء في الوقت ذاته على وجود "فجوة تنفيذيَّة" بين المعرفة النظريَّة، والتطبيق الفعلي، وفي ضوء نتائج الدِّراسة أوصت الدِّراسة بضرورة الاهتمام بتنمية الكفايات اللُّغويَّة لدى الطُّلاَّب
كلمات مفتاحية: وظائف اللِّسانيَّات. الكفايات اللُّغويَّة. الكفايات اللُّغويَّة التَّربويّة. الكفايات البحثيّة.

Abstract:

This study aims to diagnose and assess the functional contribution of linguistics in developing linguistic، pedagogical، and research competencies، from the perspective of a sample that included both faculty members and postgraduate students in the Department of Arabic Language. The significance of the study stems from the scarcity of Arab studies that address the role of linguistic knowledge in developing competencies and its practical applications within the pedagogical، linguistic، and scientific-research domains.

The study adopted the descriptive-analytical method and designed an electronic questionnaire consisting of multiple dimensions: (pedagogical competencies، scientific-research competencies، linguistic competencies) as the primary research tool. The sample included (29) postgraduate students and (19) faculty members. The data were collected، coded، processed، and statistically analyzed using SPSS software.
The findings indicated a high level of the overall contribution of linguistic functions in developing competencies، with a mean score of (3.8603)، which represents a high degree of contribution. The most significant results can be summarized as follows:

1. Pedagogical competencies ranked first.
2. Scientific-research competencies ranked second.
3. Linguistic competencies ranked third.

Additionally، no statistically significant differences were found at the (0.05) level between the responses of the participants across all domains due to the variable of gender. Likewise، no significant differences were found at the (0.05) level between the responses of the sample members in all domains due to the variable of educational qualification. However، differences with statistical significance were observed in favor of PhD holders in the research and scientific-research competencies، and in favor of MA holders in pedagogical competencies، whereas no significant differences were found in linguistic competencies. Furthermore، statistically significant differences emerged in favor of faculty members compared to postgraduate students in the overall competencies and in the three domains combined.

The study concluded that the science of linguistics possesses a transformative potential in shaping and forming the language-learning experience، through highlighting the gap between theoretical knowledge and practical application (the "implementation chasm"). This necessitates reconsideration in the design of curricula، re-establishment of language learning programs، and teacher training programs. In light of these

findings، the study recommended the urgent need to enhance linguistic functions to achieve higher levels of competence development.

Keywords: Linguistic functions; pedagogical competencies; research competencies; linguistic competencies

مقدمة:

تُعَدُّ اللُّغة من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الإنسان في التَّواصل، والتَّفكير، والتَّعبير عن حاجاته، وانفعالاته وبناء معارفه، فهي الوعاء الحاضن للثَّقافة، والهويَّة، والمعرفة، وأداة الفهم، والتَّعلُّم، والاكتشاف. ومن هنا نشأ علم اللِّسانيَّات بعدِّه العلم الذي يدرس اللُّغة دراسة علميَّة موضوعيَّة، ويحلِّل بنيتها، ووظائفها في ضوء مقاربات متعدِّدة، تربط بين اللُّغة، والفكر، والمجتمع، والتَّعليم. ومع تطوُّر الدِّراسات اللِّسانيَّة في العصر الحديث، لم يعد الاهتمام مقتصرًا على الجانب الوصفيّ أو البنيويّ للُّغة، بل امتدَّ ليشمل وظائفها في الحياة العلميَّة، والتَّربويّة، والبحثيّة، ممَّا يجعلها أداة أساسيَّة في تنمية الكفايات التي يحتاجها المتعلِّم، والباحث على السواء.

إنَّ الاهتمام بتوظيف وظائف اللِّسانيَّات في العمليَّة التَّربويّة يفتح آفاقًا واسعة أمام المعلِّمين، وطلاَّب الدِّراسات العليا على وجه الخصوص، إذ إنَّ هذه الفئة تقع في قلب العمليَّة التَّربويّة، والبحثيّة، وتُشكِّل نواة التَّطوير في مجالات المعرفة، والبحث العلميّ. ويُلاحظ أنَّ الكفايات التي يُنتظر من طلاَّب الدِّراسات العليا، وأعضاء هيئة التَّدريس التَّمكُّن منها لا تقتصر على الكفايات اللُّغويَّة من حيث الفصاحة، والدِّقَّة في التَّعبير، بل تتعدَّاها إلى الكفايات التَّربويّة التي تعزِّز من فاعليَّة التَّعليم، والتَّعلُّم، فضلًا عن الكفايات البحثيّة التي تُعدّ حجر الزَّاوية في الإبداع، والإنتاج العلميّ. وهنا تبرز الوظائف اللِّسانيَّة أداة نظريَّة، وتطبيقيَّة يمكن من خلالها تنمية هذه الكفايات، وتعزيزها.

وتكمن مشكلة هذا البحث في محاولة الكشف عن مستوى توظيف وظائف اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات اللُّغويَّة، والتَّربويّة، والبحثيّة العلميَّة لدى أعضاء هيئة التَّدريس وطلاَّب الدِّراسات العليا، وذلك من خلال رصد تصوُّراتهم، ومواقفهم، والتعرّف على مدى وعيهم بأهميَّة هذه الوظائف، ودورها في تحسين الأداء الأكاديميّ والبحثيّ. كما يسعى البحث إلى استجلاء أوجه القوَّة، والقصور في هذا التَّوظيف، من أجل بناء رؤية واضحة تشارك في تطوير المناهج الجامعيَّة، والبرامج البحثيّة.

وتبرز أهميَّة البحث من كونه يسعى إلى الرَّبط بين النظريَّة والتطبيق في ميدان الدِّراسات اللِّسانيَّة، ويطرح قضيَّة راهنة تتعلَّق بجودة التَّعليم العالي ومخرجاته، خصوصًا في ظلّ التَّحوُّلات المعاصرة التي تجعل من الكفايات شرطًا أساسيًّا؛ للتَّفوُّق العلميّ، والمهني. كما يقدِّم البحث إسهامًا في إثراء الأدبيَّات المتعلِّقة بعلم اللِّسانيَّات، ووظائفه التَّربويّة، والبحثيّة، ويوفِّر إطارًا مرجعيًّا يمكن الإفادة منه في تصميم البرامج التَّدريبيَّة والتَّعليميَّة التي تستهدف أعضاء هيئة التَّدريس، وطلاَّب الدِّراسات العليا.

وبناءً على ذلك، فإنَّ هذا البحث ينطلق من قناعة علميَّة، وهي أنَّ وظائف اللِّسانيَّات ليست ترفًا معرفيًّا، بل ضرورة تربويَّة وعلميَّة من شأنها أن ترفع مستوى الكفايات، وتدعم مسيرة التَّعليم، والبحث العلميّ في الجامعة. ومن هنا جاءت محاولة الباحثين؛ لتسليط الضوء على هذا الموضوع، آملين أن يسهم في تقديم نتائج، وتوصيات تخدم الميدان العلميّ، والبحثيّ، وتثري الوعي بأهميَّة اللُّغة، ووظائفها في بناء الإنسان، والمعرفة، والمجتمع.

مشكلة الدِّراسة:

تبرز مشكلة البحث في محاولة التعرُّف على مستوى وظائف اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات اللُّغويَّة والتَّربويّة والبحثيّة العلميَّة للطُّلاَّب من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة بقسم اللُّغة العربيَّة، وطلاَّب الدِّراسات العليا بالقسم، وعليه فإنَّ مشكلة الدِّراسة تكمن في الإجابة عن السُّؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى وظائف اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات اللُّغويَّة، والتَّربويّة، والبحثيّة العلميَّة للطُّلاَّب من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة بقسم اللُّغة العربيَّة، وطلاَّب الدِّراسات العليا بالقسم؟

ويتفرَّع من السُّؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1) ما مستوى وظائف اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات اللُّغويَّة للطُّلاَّب من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة، وطلاَّب الدِّراسات العليا بقسم اللُّغة العربيَّة؟

2) ما مستوى وظائف اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات التَّربويّة للطُّلاَّب من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة، وطلاَّب الدِّراسات العليا بقسم اللُّغة العربيَّة؟

3) ما مستوى وظائف اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات البحثيّة العلميَّة للطُّلاَّب من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة، وطلاَّب الدِّراسات العليا بقسم اللُّغة العربيَّة؟

4) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدّلالة ($a \leq 0.05$) في **مستوى وظائف اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات اللُّغويَّة، والتَّربويّة، والبحثيّة العلميَّة للطُّلاَّب من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة بقسم اللُّغة العربيَّة، وطلاَّب الدِّراسات العليا بالقسم** في مجالات وظائف اللِّسانيَّات: (الكفايات اللُّغويَّة، والتَّربويّة، والبحثيّة العلميَّة) من وجهة نظرهم تعزى لمتغيّرات الدِّراسة (الجنس، والمؤهَّل العلميّ، والتخصُّص)؟

أهميَّة الدِّراسة:

تكمن أهميَّة الدِّراسة في الموضوع الذي تعالجه، والمتمثِّل بمستوى وظائف اللِّسانيَّات التي تتجلَّى في تنمية الكفايات اللُّغويَّة، والتَّربويّة للطُّلاَّب من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة بقسم اللُّغة العربيَّة، وطلاَّب الدِّراسات العليا بالقسم، ويمكن تحديد أهميَّة هذه الدِّراسة ف النقاط الآتية:

1.الأهميَّة النظريَّة، والمعرفيَّة: تسهم الدِّراسة في سدِّ ثغرة في الأدبيَّات العربيَّة المتعلِّقة بـ "اللِّسانيَّات التطبيقيَّة"، ومدى تأثيرها الفعليّ في الميدان التَّربويّ. فهي لا تقتصر على قياس الأثر السَّطحيّ، بل تتقصَّى الأدوار الوظيفيّة المتعدِّدة للِّسانيَّات في بناء الكفايات على مستوياتها المختلفة (اللُّغويَّة، والتَّربويّة، والبحثيّة)، ممَّا يثري الإطار النَّظريّ للدِّراسات اللِّسانيَّة التطبيقيَّة في السِّياق العربيّ.

2.الأهميَّة التَّطبيقيَّة، والعمليَّة: تقدِّم الدِّراسة تشخيصًا دقيقًا لواقع الممارسة، يمكن أن يكون مرتكزًا لواضعي السياسات التَّعليميَّة، والمناهج في كليَّات التَّربية، والآداب للُّغة العربيَّة .كما أنَّ نتائجها تقدِّم توصيات عمليَّة يمكن أن توجِّه تصميم برامج التَّنمية المهنيَّة للمعلِّمين، والباحثين؛ للانتقال من مرحلة التَّلقين النَّظريّ إلى مرحلة التَّطبيق الوظيفيّ للمعرفة اللِّسانيَّة.

3.الأهميَّة السِّياقيَّة (المحليَّة): تُجرى الدِّراسة في بيئة تعليميَّة يواجه فيها التَّعليم العالي تحدِّيات جسام، ممَّا يضفي على نتائجها طابعًا واقعيًّا، ويشارك في تقديم حلول قابلة للتَّطبيق قد تساعد في تجاوز بعض معوِّقات تطوير الكفايات في مثل هذه السِّياقات.

أهداف الدِّراسة:

تهدف الدِّراسة إلى:

1) التعرُّف على مستوى وظائف اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات اللُّغويَّة، والتَّربويّة، والبحثيّة العلميَّة للطُّلاَّب من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة بقسم اللُّغة العربيَّة، وطلاَّب الدِّراسات العليا بالقسم في مجالات وظائف اللِّسانيَّات: (الكفايات اللُّغويَّة، والتَّربويّة، والبحثيّة العلميَّة) من وجهة نظرهم تعزى لمتغيّرات الدِّراسة (الجنس، والمؤهَّل العلميّ، والتَّخصُّص)؟

2) الكشف عمَّا إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدّلالة ($a \leq 0.05$) في مستوى وظائف اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات اللُّغويَّة، والتَّربويّة، والبحثيّة العلميَّة للطُّلاَّب من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة بقسم اللُّغة العربيَّة، وطلاَّب الدِّراسات العليا بالقسم في مجالات وظائف اللِّسانيَّات: (الكفايات اللُّغويَّة، والتَّربويّة، والبحثيّة العلميَّة) من وجهة نظرهم تعزى لمتغيّرات الدِّراسة (الجنس، والمؤهَّل العلميّ، والتخصُّص)؟

حدود الدِّراسة:

الحدود الموضوعيَّة:

اقتصرت الدِّراسة على التعرُّف على مستوى وظائف اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات اللُّغويَّة، والتَّربويّة، والبحثيّة العلميَّة للطُّلاَّب من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة بقسم اللُّغة العربيَّة، وطلاَّب الدِّراسات العليا بالقسم في مجالات وظائف اللِّسانيَّات: (الكفايات اللُّغويَّة، والتَّربويّة، والبحثيّة العلميَّة) من وجهة نظرهم تعزى لمتغيّرات الدِّراسة (الجنس، والمؤهَّل العلميّ، والتخصُّص).

الحدود المكانيَّة:

اقتصرت هذه الدِّراسة على أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة بقسم اللُّغة العربيَّة، وطلاَّب الدِّراسات العليا بقسمهم بجامعة سيئون.

الحدود البشريَّة:

أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة بقسم اللُّغة العربيَّة، وطلاَّب الدِّراسات العليا بالقسم بجامعة سيئون.

الحدود الزمانيَّة:

الفصل الدِّراسيّ الأوَّل من العام الجامعي 2025 /2026م

متغيّرات الدِّراسة:

متغيّرات المستقلّة:

1) الجنس: (ذكر- انثى).
2) المؤهَّل العلميّ: (الماجستير، والدكتوراه).
3) التخصُّص: (اللُّغة والنَّحو- الأدب والنَّقد).

المتغيِّرات التَّابعة:

مستوى وظائف اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات اللُّغويَّة، والتَّربويّة، والبحثيّة العلميَّة للطُّلاَّب من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة بقسم اللُّغة العربيَّة، وطلاَّب الدِّراسات العليا بالقسم في مجالات وظائف اللِّسانيَّات: (الكفايات اللُّغويَّة، والتَّربويّة، والبحثيّة العلميَّة) من وجهة نظرهم تعزى لمتغيِّرات الدِّراسة (الجنس، والمؤهَّل العلميّ، والتخصُّص).

مصطلحات الدِّراسة:

لأغراض الدِّراسة تمَّ تحديد المصطلحات الآتية، وتعريفها:

وظائف اللِّسانيَّات: (Functions of Linguistics)

التَّعريف الإجرائي: يقصد بها الأدوار التَّطبيقيَّة، والعمليَّة للمعارف، والمبادئ اللِّسانيَّة في تحليل اللُّغة وتدريسها، والتي تتجاوز الوصف النَّظريّ إلى التَّفكيك، والبناء. تشمل هذه الوظائف تطبيقات في مجالات مثل: التَّحليل الصَّوتيّ، والصَّرفيّ، والتَّحليل النَّحويّ الوظيفيّ، وتحليل النَّص، وتحليل الخطاب، واللِّسانيَّات الاجتماعيَّة، وكلّ ما يمكن أن يشارك بشكل مباشر، أو غير مباشر في تطوير كفايات المتعلِّمين، والباحثين(المنيزل, 2020, ص 23; بلال, 2014, ص 88–91).

تنمية الكفايات: (Competencies Development)

التَّعريف الإجرائي: عمليَّة منهجية شاملة، ومستدامة تهدف إلى تطوير القدرات المعرفيَّة، والمهاريَّة، والوجدانيَّة لدى الفرد؛ لتمكينه من أداء مهام محدَّدة في مجال تخصُّصه بكفاءة وإبداع، وذلك من خلال التَّدريب، والتَّقويم، والتَّغذية الراجعة(تشومسكي, 1965, ص 3–4; قرواط وآخرون, 2019, ص 86; أبو عمشة, 2021, ص 181; شحاتة & النجار, 2003, ص 246).

الكفايات اللُّغويَّة:(Linguistic Competencies)

التَّعريف الإجرائي: مجموعة المعارف النَّظاميَّة، والمهارات الأدائيَّة التي تمكِّن دارس اللُّغة العربيَّة من إتقان مستوياتها المختلفة: الصَّوتيّة، والصَّرفيّة، والنَّحويّة، والدَّلاليَّة، والتَّداوليَّة. وهي لا تقتصر على المعرفة القواعديَّة فحسب، بل تشمل القدرة على الاستخدام الفعَّال، والملائم للُّغة في سياقات تواصليَّة حقيقيَّة، وهي القدرة على استخدام اللُّغة بطلاقة ودقَّة في مجموعة متنوِّعة من السِّياقات، بما في ذلك القراءة، والكتابة، والاستماع، والتحدُّث.(بوحوش, 2017, ص 9; الدغيّم, 2019, ص 691–697; هادي, 2003, ص 99; بن غالي, 2024, ص 137).

الكفايات التَّربويّة:*(Pedagogical Competencies)*

التعريف الإجرائي: هي الإلمام بالمبادئ، والأساليب البيداغوجيَّة الحديثة التي تمكِّن مدرِّس اللُّغة العربيَّة من تصميم التَّدريس، وتنفيذه، وتقويمه، وإدارة الصَّف بشكل فعَّال. وهذا يشمل القدرة على تحليل حاجات المتعلِّمين، وتصميم الأنشطة، وتقديم التَّغذية الرَّاجعة التَّصحيحيَّة، ودمج التّقنيَّة في التَّعليم، وإدارة الفصول المتنوِّعة. وتشمل الكفايات المعرفيَّة، والكفايات الأدائيَّة، والكفايات الإنجازيَّة.(كيتا & إسماعيل, 2016, ص 4; كيموش & هاين, 2020, ص 4).

الكفايات البحثيّة والعلميَّة:*(Research and Scientific Competencies)*

التعريف الإجرائي: مجموعة المهارات المنهجيَّة، والمعرفيَّة التي تؤهِّل الباحث لتخطيط البحث العلميّ، وجمع البيانات وتحليلها نقديًّا، وتفسير النتائج، وصياغة الاستنتاجات، وتوثيق المراجع وفق الأصول الأكاديميّة المتعارف عليها. وتشمل أيضًا القدرة على نقد الدِّراسات السَّابقة، وكتابة التَّقارير البحثيّة بوضوح ودقَّة، وكتابة الأوراق البحثيّة.(شحاتة & النجار, 2003, ص 67، 246; كيموش & هاين, 2020, ص 4).

المبحث الأول
الخلفيَّة النَّظريَّة

مقدّمة تمهيديّة شاملة:

لم تعد الدِّراسات اللِّسانيَّة الحديثة حقلًا معرفيًّا منعزلًا يقتصر على الوصف الصَّوتيّ، أو التَّحليل النَّحويّ المجرَّد، بل تطوَّرت لتُشكّل إطارًا كليًّا (Holistic Framework)؛ لفهم الظاهرة اللُّغويَّة في تعقيدها، وتشابكها مع السِّياقات الاجتماعيَّة، والثَّقافيَّة. ويُعدّ تحليل الخطاب النَّقديّ (Critical Discourse Analysis)، كما طوّره نورمان فيركلاف (Fairclough, 1992)، أحد أبرز هذه الإسهامات التأسيسيَّة، إذ يُعنى بتفكيك النُّصوص، وتحليلها في ضوء علاقاتها بالسُّلطة، والهويَّة، والمعرفة. وفي سياق تعليم اللُّغة العربيَّة، الذي يواجه تحدِّيات تتعلَّق بازدواجيَّة اللُّغة بين الفصحى والعاميَّة، والتَّوتُّر بين التَّقليد، والحداثة، تبرز أهميَّة هذا الإطار النَّقديّ بوصفه جسرًا معرفيًّا، ونقديًّا (A Critical Bridge) يربط بين التَّنظير، والتَّطبيق، وبين الأصالة، والمعاصرة. ومن هذا المنطلق، لا تقتصر هذه الدِّراسة على توصيف الوظائف اللُّغويَّة، بل تسعى إلى تفكيك الإسهام التَّأسيسيّ لعلم اللِّسانيَّات في بناء عقل لغويّ، وتربويّ قادر على فهم اللُّغة بوصفها نسقًا ثقافيًّا، ومعرفيًّا معقَّدًا، لا مجرَّد أداة للتَّواصل(بومدفع & خنوش, 2020, ص 164–167).

أولًا - الكفايات اللُّغويَّة: تطوُّر مفهوم الكفاية اللُّغويَّة: من البنية إلى السِّياق

شهد مفهوم الكفاية اللُّغويَّة تحوّلًا جذريًّا منذ أن صاغه نعوم تشومسكي (Chomsky، 1965) بوصفه "المعرفة الحدسيَّة بالنِّظام النَّحويّ للمتكلِّم المثاليّ"؛ إذْ كان التَّركيز منصبًّا على البنية الدَّاخليَّة للُّغة، بمعزل عن السِّياق الاجتماعيّ، والتَّواصلي. غير أنَّ هذا التَّصوُّر البنيويّ سرعان ما واجه تحدِّيات نظريَّة، وتطبيقيَّة دفعت إلى إعادة النَّظر فيه؛ ليظهر نموذج الكفاية التَّواصلية الذي اقترحه ديل هايمز (Hymes، 1972)، والذي وسّع نطاق الكفاية؛ ليشمل معرفة "ماذا تقول، ولمن، ومتى، وأين، وبأي طريقة"، مؤكِّدًا على أنَّ اللُّغة ظاهرة اجتماعيَّة، وثقافيَّة لا يمكن فصلها عن سياقها.)حسين & بولرباح, 2019, ص 215; طعيمة, 2004, ص 172–177; أبو عمشة, 2021, ص 174، 192; محمدي, 2022, ص 3).

وقد مثّل هذا التحوّل انتقالًا من نظريَّة في اللُّغة إلى نظريَّة في استخدام اللُّغة، كما أشار هاليدي (Halliday، 1978)، الذي أسّس لما يُعرف بـ"النَّحو الوظيفيّ النَّظاميّ" (Systemic Functional Grammar)؛ إذْ تُفهم اللُّغة بوصفها أداة لتحقيق وظائف اجتماعيَّة ومعرفيَّة.

أولًا: المستوى الصَّوتيّ والصَّرفيّ:

يشكّل المستوى الصَّوتيّ والصَّرفيّ الأساس الأوَّل للكفاية اللُّغويَّة. إذ تزوّد الصَّوتيّات (Phonetics & Phonology) المتعلِّم بحساسيَّة سمعيَّة تمكّنه من التَّمييز بين الأصوات المتقاربة (مثل الطَّاء، والتَّاء)، وإنتاجها بدقَّة، وهو ما يُعدّ حجر الزَّاوية في تعلّم القراءة، والكتابة، كما بيّن ذلك آدامز (Adams، 1990). أمَّا الصَّرف (Morphology)، فيمنح المتعلِّم أدوات لفهم البنية الدَّاخليَّة للكلمة من جذور واشتقاقات وزوائد، ممَّا يوسّع رصيده المعجميّ بشكل منهجيّ، ويؤهّله لفهم النُّصوص القديمة، والحديثة على حدّ سواء)بوحوش, 2017, ص 11–14; خليدة, 2020, ص 100–101(.

ثانيًا: المستوى النَّحويّ، والدلالي

ينتقل المتعلِّم من حفظ القواعد النَّحويّة إلى فهم المنطق الذي يحكم النِّظام اللُّغويّ، وفقًا للنَّحو الوظيفيّ الذي طرحه هاليدي (1985)؛ إذْ يُنظر إلى الجملة بوصفها وحدة دلاليَّة تتفاعل عناصرها داخليًّا وخارجيًّا. أمَّا الدَّلالة (Semantics)، فتمكّن المتعلِّم من تجاوز المعنى الحرفيّ إلى إدراك طبقات المعنى السِّياقيّ، والتَّداوليّ بما في ذلك الاستعارات، والكنايات، والمؤثِّرات البلاغيَّة، ممَّا يعمّق تفسيره للنُّصوص، ويثري تذوّقه الجمالي لها (الفاخري, د.ت, ص 44; بوحوش, 2017, ص 14–15; خليدة, 2020, ص 101–102).

ثالثًا: مستوى التَّحليل النَّصيّ، والخطابيّ

في هذا المستوى تتجلّى أهميَّة اللِّسانيَّات النَّصيَّة (Text Linguistics)، وتحليل الخطاب (Discourse Analysis)؛ إذْ يُنظر إلى النَّص بوصفه وحدة متكاملة، تُفهم من خلال أدوات الرَّبط، والانسجام النَّصِّيّ (Cohesion and Coherence)، وتحليل الأيديولوجيَّات، والمواقف الثَّقافيَّة الكامنة وراء الخطاب. وهذا ما يُنتج قارئًا ناقدًا، ومحلِّلًا واعيًا، لا مجرَّد متلقٍ سلبيّ للمعلومات (بوحوش, 2017, ص 17).

التَّكامل بين الكفايات:

إنَّ تحقيق الكفاية اللُّغويَّة لا يتمُّ إلاَّ من خلال التَّكامل بين مستوياتها المختلفة: الصَّوتيّة، والصَّرفيّة، والنَّحويّة، والدَّلاليَّة، والنَّصيَّة، والتَّواصليَّة. وقد أكَّدت الدِّراسات الحديثة أنَّ هذا التَّكامل هو ما يُمكّن المتعلِّم من توظيف اللُّغة في سياقاتها الواقعيَّة، ويؤهِّله لاكتساب المهارات الأربع: الاستماع، والتَّحدُّث، والقراءة، والكتابة (زيد & المطلق, 2015, ص 44–46; البقالي & العادل, 2020, ص 21–23).

ثانيًا - الكفايات التَّربويّة: من المعرفة التّقنيَّة إلى الإبداع التَّربويّ

شهد مفهوم الكفايات التَّربويّة لدى المعلِّم اللُّغويّ تحوّلًا نوعيًّا من التَّركيز على المعرفة التّقنيَّة للمادة التَّعليميَّة إلى تبني رؤية أكثر شمولًا تدمج بين المعرفة التخصُّصيَّة، واستراتيجيات التَّدريس، وأساليب التَّقييم، ضمن سياقات صفيَّة متنوِّعة. لم يعد تعليم اللُّغة مجرَّد نقل معلومات نحويَّة أو لغويَّة، بل أصبح عمليَّة تربويَّة تهدف إلى بناء قدرات المتعلِّم على استخدام اللُّغة كأداة للتَّفكير، والتَّواصل الاجتماعيّ، والثَّقافيّ.

في هذا السِّياق، برز مفهوم "المعرفة البيداغوجيَّة للمحتوى" (Pedagogical Content Knowledge - PCK) الذي صاغه شولمان (Shulman، 1986)، بوصفه إطارًا تكامليًّا يجمع بين عمق المعرفة التخصُّصيَّة، وأساليب تقديم المحتوى، وتقييمه، بما يتناسب مع حاجات المتعلِّمين المختلفة. وقد أكَّد شولمان أنَّ الكفاية التَّربويّة الحقيقيَّة تتمثَّل في "التآلف الحاذق" بين المعرفة بالمادة والمعرفة بكيفية تدريسها (زيد & المطلق, 2015, ص 54–59; كيتا & إسماعيل, 2016, ص 4–7; "تدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفايات السنة الأولى من التعليم الثانوي (نماذج من النصوص) دراسة تقويمية", 2024, ص 36–37).

الإطار المفاهيمي: تكامل المعرفة في نموذج PCK

يرتكز نموذج PCK على تكامل ثلاثيّ بين:

1. المعرفة التَّخصُّصيَّة (اللُّغة، ومكوناتها).
2. المهارات التَّدريسيَّة (طرق تقديم المحتوى).
3. معرفة التَّقييم (قياس الفاعليَّة، وتقديم التَّغذية الراجعة).

هذا التَّكامل يمنح المعلّم قدرة على تصميم أنشطة تعليميَّة تراعي السِّياقات الصفيَّة، وتوحّد بين مخرجات التَّعلُّم، وطرق تقييمها. كما يتيح له تحويل الأخطاء اللُّغويَّة إلى فرص تعلُّم من خلال أدوات مثل تحليل

الأخطاء (Error Analysis)، وتحليل الأداء بين اللُّغات (Interlanguage)، ممَّا يعزِّز فعاليَّة التغذية الراجعة التَّصحيحيَّة)طعيمة, 2004, ص 39، 305; علي, 2024, ص 591–594

التَّخطيط والتَّصميم: من الحاجات إلى المدخلات الأصيلة

يُعد تحليل حاجات المتعلِّمين خطوة أساسيَّة في تصميم المناهج اللُّغويَّة؛ إذْ يُراعى فيها السِّياق الثَّقافيّ، والاجتماعيّ للطالب. ويُفضَّل استخدام مدخلات لغويَّة أصيلة (Authentic Input) مستمدَّة من الواقع، بدلًا من الاعتماد على نصوص مصطنعة، ممَّا يعزِّز قابلية التَّوظيف اللُّغويّ في مواقف حقيقيَّة.

التَّدريس والتَّقويم: من التَّصحيح إلى البناء

يتطلَّب التَّدريس الفعّال للُّغة الثَّانية اعتماد أدوات تحليل الأداء، والتَّغذية الراجعة التَّصحيحيَّة؛ إذْ تُفهم الأخطاء بوصفها مراحل طبيعيَّة في التَّعلُّم، لا مجرَّد عيوب يجب تصحيحها. ويُسهم هذا النَّهج في توجيه المتعلِّم نحو استراتيجيَّات تعلُّم أكثر نضجًا، ويعزِّز بناء كفاية تواصليَّة متكاملة.

إدارة الصَّف المتعدِّد: التنوّع كخامة تعليميَّة

في بيئات صفيَّة متعدِّدة الخلفيَّات اللُّغويَّة، والثَّقافيَّة، يصبح التنوّع أداة تعليميَّة غنيَّة إذا ما أُحسن توظيفه؛ إذْ يتطلَّب ذلك من المعلِّم فهمًا عميقًا للِّسانيَّات الاجتماعيَّة (Sociolinguistics)، وتبنّي مقاربات تربويَّة مرنة تراعي الخلفيَّات المتباينة للطُّلاَّب، وتُعزز التَّواصل، وتبادل الخبرات داخل المجتمع الصفّي.

آفاق تطبيقيَّة وخطوات بحثيَّة مقترحة

يمكن توظيف نموذج PCK في تصميم برامج تدريبيَّة متكاملة للمعلِّمين اللُّغويّين، تشمل:

- تحليل حاجات المتعلِّمين.
- تصميم مناهج قائمة على مدخلات لغويَّة أصيلة.
- اعتماد استراتيجيَّات تدريس، وتقييم قائمة على التَّغذية الراجعة البنّاءة.

كما يمكن إجراء دراسة تطبيقيَّة في بيئة صفيَّة حقيقيَّة لقياس أثر هذه البرامج على كفايات المتعلِّمين في التَّواصل، والتَّعبير، والسِّياقة اللُّغويَّة، ممَّا يعزِّز الرَّبط بين النَّظريَّة، والتَّطبيق، ويُسهم في تطوير الممارسة التَّربويّة.

ثالثًا - الكفايات البحثيّة، والعلميَّة: نحو بناء وعي منهجيّ نقدي في الدِّراسات اللُّغويَّة

تمثِّل الكفاية البحثيّة ذروة التَّكوين الأكاديميّ للباحث المتخصِّص، إذ تتجاوز دوره من مجرَّد مستهلك للمعرفة إلى منتج لها، قادر على إثراء الحقل العلميّ من خلال إنتاج معرفة جديدة قائمة على أسس منهجيَّة دقيقة. وفي هذا السِّياق، تُعدُّ اللِّسانيَّات بمثابة "بوصلة منهجيَّة" ترشد الباحث، وتزوِّده بالأطر النظريَّة، والأدوات التَّحليليَّة اللاَّزمة لتخطيط البحث العلميّ، وتنفيذه وتقويمه، بما يضمن له الصَّرامة المنهجيَّة، والمصداقيَّة العلميَّة.

أوَّلًا: الصرامة المنهجيَّة في الكتابة الأكاديميّة

تفرض اللِّسانيَّات على الباحث التزامًا صارمًا بجملة من المعايير الأكاديميّة، أبرزها:

- الدِّقَّة المصطلحيَّة: من خلال استخدام المفاهيم اللِّسانيَّة بشكل مضبوط يمنع اللَّبس، والغموض.
- أخلاقيَّات البحث العلميّ: عبر نسب الأفكار إلى أصحابها بدقة، وتجنُّب السَّرقات العلميَّة.
- أنظمة التوثيق العلميّ: كالـ APA أو MLA، ممَّا يضفي على البحث طابعًا احترافيًّا، ويعزِّز من مصداقيته.

ثانيًا: تصميم البحث، واختيار المنهجيَّة المناسبة

يمثِّل الإلمام بالمناهج اللِّسانيَّة المختلفة (الوصفيّ، والتاريخي، والمقارن، والبنيويّ، والتَّوليدي، والوظيفي) حجر الزَّاوية في تصميم البحث اللُّغويّ. إذ يُمكّن الباحث من اختيار المنهج الأنسب لطبيعة الإشكاليَّة البحثيّة، وتطوير أدوات جمع البيانات (كالاستبانات، ومقاييس الكفاية التَّواصلية) على أسس علميَّة مؤصَّلة، بعيدًا عن العشوائيَّة والانطباعيَّة.

فمثلًا، يتطلَّب البحث في التطوُّر الدَّلاليّ تطبيق المنهج التَّاريخيّ، بينما يستدعي تحليل الخطاب السِّياسيّ المعاصر أدوات تحليل الخطاب النَّقديّ، بما يكشف عن الأيديولوجيَّات الكامنة في النِّصوص.

ثالثًا: تحليل البيانات اللُّغويَّة:

لم يعد تحليل البيانات اللُّغويَّة قائمًا على الذَّوق الشَّخصيّ، بل أصبح يعتمد على أدوات منهجيَّة صارمة، منها:

- تحليل المحتوى: لتحويل البيانات النوعيَّة إلى كمّية، عبر تصنيف، وتعداد الوحدات، والموضوعات داخل النَّص، ممَّا يسمح باستخلاص الأنماط المتكرِّرة.

- تحليل الخطاب النَّقديّ (CDA): كما طوَّره فيركلا وفان دايك، يُمكّن الباحث من تحليل العلاقة بين اللُّغة، والسُّلطة والأيديولوجيا، وكشف الآليات التي تُنتج التَّمثيلات الاجتماعيَّة.

- تحليل المدوّنات النَّصيَّة (Corpus Linguistics): باستخدام برمجيَّات متخصِّصة مثل AntConc وLancsBox، يمكن إجراء تحليل كمّي واسع للنُّصوص، واستخلاص الترابطات المعجميَّة وتكرار الكلمات، ممَّا يوفر أدلَّة إمبريقيّة تدعم الفرضيات البحثيّة.

رابعًا: الكتابة الأكاديميّة الرصينة

تتطلَّب الكتابة الأكاديميّة التزامًا صارمًا بالدِّقَّة المصطلحيَّة، والوضوح في بناء الحجج والاستدلالات، والصَّرامة في التَّوثيق، ممَّا يعكس احترافيَّة الباحث، ويعزِّز من موثوقيَّة عمله العلميّ.

خاتمة:

إنَّ امتلاك الكفاية البحثيّة لا يعني فقط القدرة على إنتاج المعرفة، بل يشمل أيضًا تطوير وعيّ نقديّ منهجيّ يُمكّن الباحث من "القراءة بين السطور" و"تفكيك الخطاب"، وهو ما أكَّدته دراسة الفهد (2020) في إطارها النَّظريّ؛ إذْ أظهرت أنَّ الباحث النَّاقد هو من يستطيع مساءلة النُّصوص، وتحليلها بعمق، لا مجرَّد تلقيها.

الدِّراسات السَّابقة

تنبثق هذه الدِّراسة من إشكاليَّة محوريَّة تتمثل في قياس مستوى التحول من المعرفة اللِّسانيَّة النظريَّة إلى الممارسة التطبيقيَّة الفاعلة، وهي إشكاليَّة تشهد حضورًا محدودًا في الأدبيَّات العربيَّة، رغم كثافة الطَّرح النَّظريّ في اللِّسانيَّات عالميًّا. ويُلاحظ أنَّ معظم الدِّراسات السَّابقة تناولت جوانب جزئيَّة من هذه الإشكاليَّة، دون تقديم تصوُّر تكامليّ يقيس الأثر الوظيفيّ للمعرفة اللِّسانيَّة في تنمية الكفايات اللُّغويَّة، والتَّربويّة، والبحثيّة. وفيما يلي عرض لأبرز الدِّراسات ذات الصلة:

1. "أثر استخدام المدخل التَّكامليّ في تدريس اللُّغة العربيَّة على تنمية التَّحصيل"، لوردة طارق سليمان وآخرون (2023) قدّمت هذه الدِّراسة نموذجًا تطبيقيًّا لدمج المناهج اللِّسانيَّة في التَّعليم، وأظهرت نتائجها فاعليَّة هذا المدخل في تعزيز التَّحصيل اللُّغويّ لدى الطُّلاَّب، ممَّا يدعم فرضيَّة "القدرة التَّحويليَّة" للمعرفة اللِّسانيَّة في تطوير

الكفايات التَّحليليَّة. ومع ذلك، اقتصرت الدِّراسة على الجانب التَّحصيليّ دون التَّوسُّع في الكفايات التَّربويّة، أو البحثيّة.

2. "مصطلح الكفاية، وتداخل المفهوم في اللِّسانيَّات التطبيقيَّة"، لخالد بسندي (2022) الذي تناولت في بحثه هذا العلاقة بين المفاهيم اللِّسانيَّة، والكفاية الكتابيَّة، مستندًا إلى تحليل الأخطاء اللُّغويَّة، ونظريَّة الانزياح الأسلوبيّ. وقد أظهرت الدِّراسة أنَّ الأسس النَّظريَّة التَّطبيقيَّة تساهم في تقليص الأخطاء البنيويّة، ممَّا يشير إلى تطوُّر في الكفاية الدَّاخليَّة للمتعلِّمين، لا مجرَّد تحسين سطحي في الأداء الكتابيّ.

3. "الكفايات اللُّغويَّة بين النَّظريَّة والتطبيق"، لعبدالله غيث (2023) كشفت هذه الدراسة عن وجود فجوة تطبيقيَّة واضحة بين المعرفة النَّظريَّة، والممارسة الصَّفيَّة لدى معلِّمي اللُّغة العربيَّة، مؤكِّدة أنَّ الكفايات التَّربويّة لا تتحقَّق بمجرَّد امتلاك المعرفة، بل تتطلَّب قدرة على تحويلها إلى ممارسات تعليميَّة فعَّالة. وتُعدّ هذه الدِّراسة ذات صلة مباشرة ببحثنا، وإن كانت تركِّز على المعلِّمين دون ربط مباشر بالمنظومة اللِّسانيَّة.

4. "فاعليَّة برنامج قائم على المدخل التَّكاملي في تنمية مهارات التذوق البلاغي"، لعادل السناني (2022)، أظهرت هذه الدراسة كيف يمكن لتطبيق أدوات تحليل الخطاب أن يعزِّز من الكفاية البحثيّة لدى طلاَّب الدِّراسات العليا، من خلال تطوير قدرتهم على القراءة النَّقديّة، والتَّفكيك النَّصِّيّ. ورغم تركيز الدِّراسة على التَّذوُّق البلاغيّ إلاَّ أنَّ أدواتها التَّحليليَّة تنتمي إلى حقل تحليل الخطاب النَّقديّ؛ ممَّا يجعلها ذات صلة بأحد أبعاد بحثنا.

التعليق على الدِّراسات السابقة:

يتَّضح من العرض السَّابق أنَّ هناك إجماعًا ضمنيًّا على "القدرة التَّحويليَّة" للمعرفة اللِّسانيَّة في إعادة تشكيل مشهد تعليم اللُّغة العربيَّة والبحث فيها. فقد أظهرت الدِّراسات أنَّ أدوات اللِّسانيَّات تُمكّن من الانتقال من التَّعليم القائم على النَّقل إلى التَّعليم القائم على التَّفكيك والبناء، ومن البحث الوصفيّ إلى التَّحليل النَّقديّ العميق.

ومع ذلك، فإنَّ معظم الدِّراسات ركَّزت على جوانب تطبيقيَّة منعزلة (تحليليَّة، أو تربويَّة، أو بحثيَّة)، أو اكتفت بالإشارة إلى الفجوة التَّطبيقيَّة دون قياسها كمّيًّا من وجهة نظر الممارسين الأساسيِّين (أعضاء هيئة التَّدريس، وطلاَّب الدِّراسات العليا). ومن هنا، تأتي أهميَّة الدِّراسة الحاليَّة بوصفها مساهمة أصليَّة تسعى إلى سدَّ هذه الفجوة، من خلال تقديم تشخيص كمّي، وكيفي متكامل لمستوى وظائف اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات اللُّغويَّة، والتَّربويّة، والبحثيّة، عبر عيِّنة تجمع بين القائمين على العمليَّة التَّعليميَّة ومتلقِّيها، ممَّا يضفي على النتائج عمقًا ومصداقية أكبر.

المبحث الثاني
المنهجية وأدوات الدِّراسة

اعتمدت هذه الدِّراسة على المنهج الوصفيّ التَّحليليّ، لما يتمتَّع به من ملاءمة منهجيَّة لطبيعة أهداف البحث، التي تسعى إلى استكشاف وظائف اللِّسانيَّات كما تتجلَّى في الواقع الأكاديميّ والتَّربويّ، وتحليل مدى إسهامها في تنمية الكفايات اللُّغويَّة، والتَّربويّة، والبحثيّة لدى الفئة المستهدفة. ويرتكز هذا المنهج على وصف الظاهرة المدروسة بدقَّة علميَّة، من خلال جمع بيانات كميَّة، وكيفيَّة تعكس واقع توظيف المعرفة اللِّسانيَّة في السِّياقات

التَّعليميَّة، والبحثيّة، ثمَّ تحليل هذه البيانات للكشف عن العلاقات البينيَّة بين المتغيّرات، وتحديد مستويات التَّفاعل بين المعرفة النَّظريَّة، والممارسة التَّطبيقيَّة.

ويُعنى المنهج الوصفيّ التَّحليليّ بتقديم تصوير شامل للظاهرة؛ إذْ يُستخدم التَّعبير الكيفيّ في توصيف الخصائص النَّوعيَّة للظاهرة، مثل أنماط التَّوظيف اللِّساني في التَّدريس، والبحث، بينما يُستخدم التَّعبير الكمِّي في قياس حجم الظاهرة وانتشارها، عبر أدوات إحصائيَّة تكشف عن مدى تحقق الكفايات المستهدفة.

وقد استخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع البيانات من أفراد العيِّنة، نظرًا لقدرتها على رصد التَّصوُّرات والممارسات بشكل منظَّم، وتوفير مؤشِّرات كميَّة قابلة للتَّحليل الإحصائيّ، ممَّا يسهم في بناء تصوّر علميّ دقيق حول مستوى وظائف اللِّسانيَّات في البيئة الأكاديميّة المستهدفة.

مجتمع الدِّراسة وعينتها:

تكوَّن مجتمع الدِّراسة من أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة بقسم اللُّغة العربيَّة، وطلاَّبهم في الدِّراسات العليا بكليَّة اللُّغات والآداب بجامعة سيئون وعددهم (26) عضو هيئة تدريس، وطالب، وطالبة. وقد تمَّ اعتماد أسلوب المعاينة الشِّبه عشوائيَّة؛ إذْ استجاب للاستبانة (19) فردًا، ممثّلين ما نسبته (73%) من المجتمع الأصليّ، وهو ما يشكل عيِّنة مقبولة إحصائيًّا في مثل هذا النوع من الدِّراسات الوصفيّة.

أداة الدِّراسة:

تمثَّلت الأداة الرئيسة لجمع البيانات في استبانة إلكترونية تم تصميمها خصيصًا لهذا الغرض، مستندة في بنائها إلى الإطار النَّظريّ والدِّراسات السابقة. تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (29) فقرة موزَّعة على ثلاثة مجالات رئيسة هي: الكفايات اللُّغويَّة (10 فقرات)، الكفايات التَّربويّة (10 فقرات)، والكفايات البحثيّة والعلميَّة (9 فقرات).

صدق الأداة:

تم التَّحقُّق من صدق المحتوى بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين المتخصِّصين، وأجريت التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم. كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث أظهرت جميع الفقرات ارتباطًا دالًا إحصائيًّا عند مستوى (0.05) مع المجال الذي تنتمي إليه، ممَّا يؤكد صدقها.

ثبات الأداة: تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا؛ إذْ بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.840)، في حين تراوحت معاملات الثبات للمجالات بين (0.683) و(0.941)، ممَّا يشير إلى درجة ثبات عالية وجدوى الاعتماد على الأداة.

صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي أي مدى اتساق كلّ فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تمَّ حساب الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين كلّ فقرة والمجال الذي تنتمي إليه، والجدول رقم (1) يوضح معامل الارتباط كلّ فقرة من الفقرات مع المجال الذي تنتمي إليه والذي يبيّن أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية (0.05) وبذلك يعدّ المجال صادق لما وضع لقياسه.

الجدول 1: يبين معامل الارتباط بين كلّ فقرة والمجال الذي تنتمي إليه

المجال الأول		مستوى الدلالة	المجال الثاني		مستوى الدلالة	المجال الثالث		مستوى الدلالة
م	معامل ارتباط بيرسون		م	معامل ارتباط بيرسون		م	معامل ارتباط بيرسون	
1	.656	.002	1	-.728-	.000	1	.885	.000
2	.859	.000	2	.658	.002	2	.885	.000
3	.897	.000	3	.727	.000	3	.889	.000
4	.658	.002	4	.803	.000	4	.936	.000
5	.658	.002	5	.581	.009	5	.746	.000
6	.826	.000	6	.604	.006	6	.919	.000
7	.877	.000	7	.739	.000	7	.936	.000
8	-.689-	.001	8	.579	.009	8	.900	.000
9	.576	.010	9	.697	.001	9	.722	.000
10	.756	.000	10	.753	.000			

معامل الارتباط ذو دلالة إحصائيَّة عند مستوى 0.01

معامل الارتباط ذو دلالة إحصائيَّة عند مستوى 0.05

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن معاملات ارتباط كلّ فقرة من الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه قوية، وقوة معامل الارتباط يدلّ على صدق الاتساق الداخلي لفقرات المجال

ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الاستبانة عن طريق الاتساق الداخلي لكل مجال من المجالات بمعادلة ألفا كرونباخ وجد أن قيمة الثبات فيها كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (2) يبيّن ثبات المجالات حسب معامل ألفا كرونباخ لمجالات الدِّراسة

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات (ألفاكرنباخ)
1	الكفيات اللُّغويَّة	10	0.683
2	الكفيات التَّربويّة	10	0.861
3	الكفيات البحثيّة والعلميَّة	9	0.941
	الكلي	29	0.840

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن معاملات ألفا كرونباخ لمجالات الدِّراسة عالية (قوية) حيث تراوحت ما بين (0.68-0.94)، وكذلك معاملات الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة كلها كانت (0.878) ممَّا يدلّ على أن عبارات مجالات أداة الدِّراسة اتسمت بقدر عالٍ من الثبات يمكن الاعتماد عليه في تنفيذ وجمع بيانات الدِّراسة.

وقد استخدم الباحثان مقياس ليكرت لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبانة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (3) يبيّن الفئات وحدودها والتقدير اللفظي

الفئات	الحد الأدنى للفئة	الحد الأعلى للفئة	درجة التوافر
الفئة الأوَّلى	1	1،80	ضعيفة جدا
الفئة الثانية	1،81	2،6	ضعيفة
الفئة الثالثة	2،61	3،4	متوسطة
الفئة الرابعة	3،41	4،2	كبيرة
الفئة الخامسة	4،21	5	كبيرة جدا

وقد أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم ليكرت الخماسي، فقد أعطي البديل كبيرة جدا (5) درجات والبديل كبيرة (4) درجات، والبديل متوسطة (3) درجات، والبديل ضعيفة (2) درجتين، والبديل ضعيفة جدا (1) درجة واحدة.

الأساليب الإحصائيَّة:

تمَّ تفريغ الاستبانة وتحليلها باستخدام برنامج (SPSS) وتمَّ حساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) واختبار ألفاكرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة، تحليل التباين الأحادي.

عرض نتائج الدِّراسة و مناقشتها:

لعرض نتائج المعالجات الإحصائيَّة التي أجريت على فقرات الاستبانة وذلك من خلال تحليلها ومناقشتها، حيث تمَّ حساب المتوسّط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة التوافر ويستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض تحديد استجابات عيّنة البحث تجاه عبارات المجالات الرئيسة التي تتضمنها أداة الدِّراسة، بالإضافة إلى المتوسّط الحسابي وذلك لمعرفة درجة ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد العيّنة عن كلّ عبارة من عبارات متغيّرات الدِّراسة الأساسيَّة، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب متوسّطها الحسابي.

الاجابة عن السُّؤال الرئيس:

ما مستوى وظائف اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات اللُّغويَّة والتَّربويّة والبحثيّة العلميَّة للطُّلاَّب من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة بقسم اللُّغة العربيَّة، وطلاَّب الدِّراسات العليا بالقسم؟

تمَّ حساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة ودرجة التوافر لكل مجال من مجالات تطبيق الامتحانات الإلكترونيَّة وللاستبانة كاملة والجدول التالي يبيّن ذلك:

جدول رقم (4) يبيّن المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة وللاستبانة ككل مستوى وظائف اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات اللُّغويَّة والتَّربويّة والبحثيّة العلميَّة للطُّلاَّب

المجال	رقم المجال	ترتيبه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
الكفايات التَّربويّة	2	1	3.9000	0.54467	كبيرة
الكفايات البحثيّة والعلميَّة	3	2	3.8772	0.57960	كبيرة
الكفايات اللُّغويَّة	2	3	3.8053	0.45028	كبيرة
الكل			3.8603	0.34530	كبيرة

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن مستوى وظائف اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات اللُّغويَّة والتَّربويّة والبحثيّة العلميَّة للطُّلاَّب في مجالات (الكفايات التَّربويّة، الكفايات البحثيّة والعلميَّة، الكفايات اللُّغويَّة) من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة بقسم اللُّغة العربيَّة، وطلاَّب الدِّراسات العليا بالقسم كانت بمستوى موافقة كبيرة، وقد يكون السبب هو شغف الطُّلاَّب بالتكنولوجيا الحديثة ودمجها في التَّعليم، وأثرها في رقع دافعية الطُّلاَّب نحو التَّعلُّم، فقد جاءت (الكفايات التَّربويّة) في المرتبة الأوَّلى بمتوسّط حسابي (3.9000)، وقد يكون السبب هو أهميَّة الكفايات التَّربويّة واهتمامهم بذلك أكثر من المجالات الأخرى لأن لها دور بالغ الأهميَّة في العمليَّة التَّعليمية، ثم (الكفايات البحثيّة والعلميَّة) في المرتبة الثانية بمتوسّط حسابي (3.8772)، ثم (الكفايات اللُّغويَّة) في المرتبة الثالثة بمتوسّط حسابي (3.8053)، وكان المتوسّط العام لدرجة مستوى وظائف اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات اللُّغويَّة والتَّربويّة والبحثيّة العلميَّة للطُّلاَّب على جميع المجالات (3.8603) وهو يدلّ على درجة موافقة كبيرة.

الاجابة عن السُّؤال الأوَّل:

1) ما مستوى وظائف اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات اللُّغويَّة للطُّلاَّب من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة، وطلاَّب الدِّراسات العليا بقسم اللُّغة العربيَّة؟

تمَّ حساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة ودرجة الموافقة لكل مجال من مجالات مستوى وظائف اللِّسانيَّات وللاستبانة كاملة والجدول التالي يوضح ذلك:

تم احتساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عيّنة الدِّراسة على قائمة فقرات المجال الأول الكفايات اللُّغويَّة، ومن ثَمَّ ترتيبها والحكم على مستوى الموافقة في ضوء مقارنة المتوسّط الحسابي لكل فقرة بمعيار القياس المحدد مسبقًا، والجدول التالي يبيّن ذلك:

جدول رقم (5) يبيّن المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العيّنة في المجال الأول (الكفايات اللُّغويَّة):

الفقرة	رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
أُميّز بين مستويات اللُّغة: الصَّوتيّة، والصَّرفيّة، والنَّحويّة، والدَّلاليَّة	1	1	4.6316	0.49559	كبيرة جدا
أُتقن استخدام المعاجم، والمصادر اللُّغويَّة لتحليل المفردات بدقَّة متناهية	5	2	4.2105	1.08418	كبيرة جدا
أُفرّق بين اللُّغة العربيَّة الفصيحة، واللَّهجات المحليَّة في السِّياقات التَّعليميَّة	4	3	4.2105	1.08418	كبيرة جدا
قادر على كتابة نصوصٍ سليمة لغويًّا وفق قواعد اللُّغة الفصيحة	3	4	4.1053	0.87526	كبيرة
أُحلِّل النصوص الأدبيَّة، واللُّغويَّة باستخدام المنهج اللِّسانيّ العلميّ	2	5	3.9474	0.84811	كبيرة
أُحلّل الظواهر اللُّغويَّة، وربطها بالسِّياق الاجتماعيّ، والثَّقافيّ	10	6	3.7895	0.91766	كبيرة
أُنتج نصوصًا علميَّة باللُّغة العربيَّة وفق ضوابط البحث العلميّ الأكاديميّ	7	7	3.7895	0.91766	كبيرة
أُوظّف المصطلحات اللِّسانيَّة في الشَّرح، والتَّحليل داخل البيئة التَّعليميَّة	6	8	3.7895	0.85498	كبيرة
أُوظّف المعايير اللِّسانيَّة الحديثة في الكشف عن الأخطاء، وتصويبها	9	9	3.2105	0.63060	متوسطة
أُمارس مهارات الترجمة الجزئيَّة من العربيَّة، وإليها بما يخدم الفهم اللُّغويّ السَّليم	8	10	2.3684	0.95513	ضعيفة
الكل			3.8053	0.45028	كبيرة

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن مستوى وظائف اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات اللُّغويَّة للطُّلاَّب من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة، وطلاَّب الدِّراسات العليا بقسم اللُّغة العربيَّة في: (الكفايات اللُّغويَّة) كانت بدرجة موافقة كبيرة، وكانت أعلى الفقرات هي الفقرة الأولى والتي تنص على: (أُميّز بين مستويات اللُّغة: الصَّوتيّة، والصَّرفيّة، والنَّحويّة، والدَّلاليَّة) وهو قد يدلّ على اهتمام أعضاء هيئة التَّدريس والطُّلاَّب بمستويات اللُّغة بينما جاءت الفقرة الثامنة والتي تنص على:

(أُمارس مهارات الترجمة الجزئيَّة من العربيَّة، وإليها بما يخدم الفهم اللُّغويّ السَّليم) في المرتبة الأخيرة، ولعل السبب هو ان ممارسة هذه المهارة نادرا من قبل الأعضاء وطلاَّبهم.

الإجابة عن السُّؤال الثاني:

2) ما مستوى وظائف اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات التَّربويّة للطُّلاَّب من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة، وطلاَّب الدِّراسات العليا بقسم اللُّغة العربيَّة؟

تم احتساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عيّنة الدِّراسة على قائمة فقرات المجال الثاني الكفايات التَّربويّة، ومن ثَمَّ ترتيبها والحكم على درجة الموافقة في ضوء مقارنة المتوسّط الحسابي لكل فقرة بمعيار القياس المحدد مسبقًا، والجدول التالي يبيّن ذلك:

جدول رقم (6) يبيّن المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العيّنة في المجال الثاني (الكفايات التَّربويّة):

الفقرة	رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
أُعزّز الدَّافعيَّة الدَّاخليَّة لدى الطُّلاَّب نحو تعلُّم اللُّغة العربيَّة	6	1	4.2632	0.73349	كبيرة جدا
أُحفّز الطُّلاَّب باستخدام التغذية الرَّاجعة البنّاءة بكفاية عالية	3	2	4.2105	0.71328	كبيرة جدا
أُتقن استخدام تقنيات التَّعليم الحديثة (العرض التَّفاعليّ، والمنصَّات الرقميَّة)	10	3	4.0526	0.77986	كبيرة
أُراعي الفروق الفرديَّة بين الطُّلاَّب أثناء التخطيط، والتنفيذ التَّعليميّ	2	4	4.0526	0.62126	كبيرة
أُقيّم أداء الطُّلاَّب وفق معايير تربويَّة عادلة، وموضوعيَّة	5	5	3.9474	0.77986	كبيرة
أُعالج المشكلات الصَّفيَّة باستخدام أساليب تربويَّة علميَّة مناسبة	8	6	3.7895	1.03166	كبيرة
أُدير الوقت داخل الحصَّة الدِّراسيَّة بكفاءة تربويَّة عالية	7	7	3.7895	0.63060	كبيرة
أُوظّف الوسائل التَّعليميَّة الحديثة في تدريس اللُّغة العربيَّة بفاعليَّة	1	8	3.7895	0.85498	كبيرة
أُنمّي مهارات العمل الجماعيّ، والتشاركيّ لدى الطُّلاَّب بمهارة عالية	9	9	3.7895	0.63060	كبيرة
أُوظّف الألعاب اللُّغويَّة؛ لتنمية المهارات اللُّغويَّة لدى المتعلِّمين	4	10	3.3158	1.20428	متوسطة
الكل			3.9000	0.54467	كبيرة

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن مستوى وظائف اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات اللُّغويَّة للطُّلاَّب من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة، وطلاَّب الدِّراسات العليا بقسم اللُّغة العربيَّة في: (الكفايات التَّربويّة) كانت بدرجة موافقة كبيرة، وكانت أعلى الفقرات هي الفقرة السادسة والتي تنص على: (أُعزّز الدَّافعيَّة الدَّاخليَّة لدى الطُّلاَّب نحو تعلُّم اللُّغة العربيَّة) وهو قد

يدلّ على اهتمام أعضاء هيئة التَّدريس والطُّلاَّب بتعزيز الدَّافعيَّة الدَّاخليَّة لما لذلك من أهميَّة في تعلُّم اللُّغة العربيَّة، بينما جاءت الفقرة الرابعة والتي تنص على: (أُوظّف الألعاب اللُّغويَّة؛ لتنمية المهارات اللُّغويَّة لدى المتعلِّمين) في المرتبة الأخيرة، ولعل السبب هو ان ممارسة هذه المهارة نادرا من قبل الأعضاء وطلاَّبهم.

الإجابة عن السُّؤال الثالث:

3) ما مستوى وظائف اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات البحثيّة العلميَّة للطُّلاَّب من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة، وطلاَّب الدِّراسات العليا بقسم اللُّغة العربيَّة؟

تم احتساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عيِّنة الدِّراسة على قائمة فقرات المجال الثالث (الكفايات البحثيّة العلميَّة)، ومن ثَمَّ ترتيبها والحكم على درجة الموافقة في ضوء مقارنة المتوسّط الحسابي لكل فقرة بمعيار القياس المحدد مسبقًا، والجدول التالي يبيّن ذلك:

جدول رقم (7) يبيّن المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العيِّنة في المجال الثالث (الكفايات البحثيّة العلميَّة):

الفقرة	رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
أستطيع توظيف المناهج البحثيّة المناسبة لطبيعة الدِّراسة	3	1	4.2105	0.63060	كبيرة جدا
أصيغ مشكلة البحث، وأهدافه بصورة علميَّة دقيقة	2	2	4.2105	0.63060	كبيرة جدا
أُتقن اختيار موضوعات بحثيَّة مرتبطة بمجال اللِّسانيَّات واللُّغة	1	3	4.0526	0.52427	كبيرة
أُعدّ خطَّة بحث متكاملة العناصر تغطِّي مراحل الدِّراسة بشكل عام	8	4	3.8947	0.65784	كبيرة
أتمكَّن من توثيق المراجع وفق الأسلوب العلميّ المعتمد (APA)	5	5	3.8947	0.65784	كبيرة
أعرض نتائج البحث، ومناقشتها بأسلوب علميّ متماسك	7	6	3.7895	0.71328	كبيرة
أُتقن استخدام أدوات البحث العلميّ في جمع البيانات، وتحليلها	4	7	3.7895	0.91766	كبيرة
أُوازن بين الأصالة العلميَّة، والابتكار في الطَّرح البحثيّ	9	8	3.6316	0.76089	كبيرة
أُصيغ الفرضيَّات، أو الأسئلة البحثيّة بوضوح، ومنهجيَّة	6	9	3.4211	0.76853	كبيرة
الكل			3.8772	0.57960	كبيرة

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن مستوى وظائف اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات البحثيّة العلميَّة للطُّلاَّب من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة، وطلاَّب الدِّراسات العليا بقسم اللُّغة العربيَّة في: (الكفايات البحثيّة العلميَّة) كانت بدرجة موافقة كبيرة، وكانت أعلى الفقرات هي الفقرة الثالثة والتي تنص على: (أستطيع توظيف المناهج البحثيّة المناسبة لطبيعة الدِّراسة) وهو قد يدلّ على اهتمام أعضاء هيئة التَّدريس والطُّلاَّب بالمناهج البحثيّة وتوظيفها لخدمة اللُّغة العربيَّة، بينما جاءت

الفقرة السادسة والتي تنص على: (أُصيغ الفرضيَّات، أو الأسئلة البحثيّة بوضوح، ومنهجيَّة) في المرتبة الأخيرة، ولعل السبب هو ان ممارسة هذه المهارة نادرا من قبل الأعضاء وطلاَّبهم حيث يستخدمون الأسئلة والصياغة اللفظية أكثر من استخدام الفرضيَّات والأسئلة.

الإجابة عن السُّؤال الرابع:

4) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدّلالة (a≤0.05) في مستوى وظائف اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات اللُّغويَّة والتَّربويّة والبحثيّة والعلميَّة للطُّلاَّب من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة بقسم اللُّغة العربيَّة، وطلاَّب الدِّراسات العليا بالقسم في مجالات وظائف اللِّسانيَّات: (الكفايات اللُّغويَّة، والتَّربويّة، والبحثيّة العلميَّة) من وجهة نظرهم تعزى لمتغيِّرات الدِّراسة (الجنس، المؤهَّل العلميّ، التخصُّص)؟

أولًا: وفقًا لمتغيِّر الجنس:

للإجابة عن هذا السُّؤال، تمَّ احتساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لعينتين مستقلّة، والجدول التالي يبيّن ذلك:

جدول رقم (8) يبيّن المتوسّط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ومستوى دلالة لكل مجال من مجالات الاستبانة في الدرجة الكليَّة للفقرات وفقًا ومتغيِّر الجنس

المجال	الجنس	العدد ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة F	القيمة الاحتمالية	النتيجة
الكفيات اللُّغويَّة	ذكر	13	3.9308	.37724	17	1.073	0.315	غير دالة
	انثى	6	3.5333	.50859				
الكفيات التَّربويّة	ذكر	13	3.6846	.48793	17	5.341	0.034	دالة
	انثى	6	4.3667	.33862				
الكفيات البحثيّة والعلميَّة	ذكر	13	4.0598	.57488	17	.977	0.337	غير دالة
	انثى	6	3.4815	.37625				
الكل	ذكر	13	3.8859	.40469	17	1.716	0.208	غير دالة
	انثى	6	3.8046	.17538				

فرق المتوسّط ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (0.05).

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (0.05) في المتوسّط الحسابي لكل مجال من مجالات الدِّراسة تعزى لمتغيِّر الجنس، وقد يكون سبب ذلك هو أن مستوى وظائف اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات اللُّغويَّة والتَّربويّة والبحثيّة والعلميَّة للطُّلاَّب من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة بقسم اللُّغة العربيَّة، وطلاَّب

الدِّراسات العليا بالقسم لا تختلف باختلاف الجنس (ذكرًا، أم أنثى) ممَّا أدى إلى عدم ظهور الفروق بينهم، حيث نلاحظ أن المتوسّط الحسابي لمتغيّر الجنس بالنسبة للذكور (3.8859) وبانحراف معياري (0.40469) والمتوسّط الحسابي لمتغيّر الجنس بالنسبة للإناث (3.8046) وبانحراف معياري (0.17538)، وكان مستوى دلالة للكل (0.208) أكبر من 0.05، فدل أنَّه لا توجد فروق في جميع المجالات والكل، ووجدت فروق في مجال الكفايات التَّربويّة وكانت لصالح الاناث حيث المتوسط الحسابي لهن (4.3667) أكبر من المتوسط الحسابي للذكور (3.6846) ولعل السبب اهتمام الاناث بالكفايات التَّربويّة أكثر من الذكور حيث انهن يطمحن في ممارسة مهنة التَّدريس.

ثانيًا: وفقًا لمتغيّر المؤهَّل العلميّ:

للإجابة عن هذا السُّؤال، تمَّ احتساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت)، والجدول التالي يبيّن ذلك:

جدول رقم (9) يبيّن المتوسّط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال من مجالات الاستبيان على حده وفي الدرجة الكليَّة للفقرات وفقًا ومتغيّر المؤهَّل العلميّ

المجالات	متغيّر المؤهَّل العلميّ	العدد (N)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الكفيات اللُّغويَّة	بكلاريوس	7	3.3857	.34365
	ماجستير	-	-	-
	دكتوراه	12	4.0500	.30000
الكفيات التَّربويّة	بكلاريوس	7	3.9429	.73679
	ماجستير	-	-	-
	دكتوراه	12	3.8750	.43301
الكفيات البحثيّة والعلميَّة	بكلاريوس	7	3.2857	.27857
	ماجستير	-	-	-
	دكتوراه	12	4.2222	.39355
الكل	بكلاريوس	7	3.5468	.24820
	ماجستير	-	-	-
	دكتوراه	12	4.0431	.25001
	الكل	19	3.8603	.34530

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن هناك فروق في المتوسّط الحسابي لكل مجال من المجالات، واختلاف تقديرات أفراد العيّنة في مستوى وظائف اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات اللُّغويَّة والتَّربويّة والبحثيّة والعلميَّة للطُّلاَّب من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة بقسم اللُّغة العربيَّة، وطلاَّب الدِّراسات العليا بالقسم، وفي كلّ مجال من مجالات الدِّراسة وفقًا لمتغيّر المؤهَّل العلميّ وفي الكل، ففي الكل كان تقدير فئة الدكتوراه (الأوَّل) بمتوسّط حسابي (4.0431)، ثم جاء تقدير فئة البكلاريوس (الثاني) بمتوسّط حسابي (3.5468)، وقد يكون سبب ذلك هو حملة الدكتوراه أكثر خبرة بمستوى وظائف اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات اللُّغويَّة والتَّربويّة والبحثيّة والعلميَّة للطُّلاَّب.

ولمعرفة إذا ما كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائيَّة استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (One-Way-ANOVA) والجدول الآتي يبيّن ذلك:

جدول رقم (10) يبيّن تحليل التباين الأحادي (One-Way-ANOVA) لكل مجال من المجالات وفي الدرجة الكليَّة للفقرات وفقًا ومتغيّر المؤهَّل العلميّ

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المجموعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	النتيجة
الكفايات اللُّغويَّة	بين المجموعات	1.951	1	1.951	19.525	0.000	دالة
	داخل المجموعات	1.699	17	0.100			
الكفايات التَّربويّة	بين المجموعات	.020	1	0.020	.065	0.802	غير دالة
	داخل المجموعات	5.320	17	0.313			
الكفايات البحثيّة والعلميَّة	بين المجموعات	3.877	1	3.877	30.386	0.000	دالة
	داخل المجموعات	2.169	17	0.128			
الكل	بين المجموعات	1.089	1	1.089	17.511	0.001	دالة
	داخل المجموعات	1.057	17	0.062			

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أنَّه توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (0.05) في المتوسّط الحسابي لكل مجال من مجالات الدِّراسة وفقًا ومتغيّر المؤهَّل العلميّ وكانت لصالح حملة الدكتوراه حيث متوسطهم الحسابي (4.0431) أعلى من المتوسط الحسابي لحملة البكلاريوس (3.5468)، باستثناء مجال الكفايات التَّربويّة لا توجد فيها فروق فيه، وقد يكون سبب ذلك هو اهتمام أعضاء هيئة التَّدريس والطُّلاَّب بالكفايات التَّربويّة لأن كثير من مخرجات الكليَّة تذهب للتدريس في مدارس التَّعليم العام، فكان الاتفاق فيها بينما اختلفت الآراء ووجهات النظر في المجالات الأخرى.

ثالثًا: وفقًا لمتغيّر (التخصُّص):

للإجابة عن هذا السُّؤال، تمَّ احتساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت)، والجدول التالي يبيّن ذلك:

جدول رقم (11) يبيّن المتوسّط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال من مجالات الاستبيان على حده وفي الدرجة الكليَّة للفقرات وفقًا ومتغيّر التخصُّص

المجال	التخصُّص	العدد ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة F	القيمة الاحتمالية	النتيجة
الكفيات اللُّغويَّة	نحو	8	3.8375	.59507	17	2.731	0.117	غير دالة
	أدب	11	3.7818	.34005				
الكفيات التَّربويّة	نحو	8	3.7875	.48825	17	0.062	0.806	دالة
	أدب	11	3.9818	.59130				
الكفيات البحثيّة والعلميَّة	نحو	8	3.9583	.31392	17	8.661	0.009	دالة
	أدب	11	3.8182	.72567				
الكل	نحو	8	3.8578	.16836	17	3.049	0.099	غير دالة
	أدب	11	3.8621	.44133				

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن هناك فروق في المتوسّط الحسابي في مجالي (الكفايات التَّربويّة، والكفايات البحثيّة العلميَّة)، واختلاف تقديرات أفراد العيّنة في مستوى وظائف اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات التَّربويّة والبحثيّة العلميَّة للطُّلاَّب من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة بقسم اللُّغة العربيَّة، وطلاَّب الدِّراسات العليا بالقسم، وفقًا لمتغيّر التخصُّص ، ففي مجال الكفايات التَّربويّة كانت الفروق لصالح فئة تخصُّص (الأدب) حيث متوسّطهم الحسابي (3.9818) اعلى من المتوسط الحسابي لفئة تخصُّص (النحو) (3.7875)، وفي مجال الكفايات البحثيّة العلميَّة كانت الفروق لصالح فئة تخصُّص (النحو) حيث متوسّطهم الحسابي (3.9583)، أعلى من المتوسط الحسابي لفئة تخصُّص (الأدب) (3.8182).

نتائج واستنتاجات الدِّراسة:

من خلال الدِّراسة الحاليَّة يمكن عرض النتائج الآتية:

1- أن المتوسط العام لمستوى وظائف اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات اللُّغويَّة والتَّربويّة للمتعلِّمين من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس بقسم اللُّغة العربيَّة وطلاَّبهم كان (3.8603) وهو يدل على مستوى موافقة كبيرة.

2- أن ترتيب المجالات: أولًا: (الكفيات التَّربويّة)، وثانيا: (الكفايات البحثيّة والعلميَّة)، ثالثا: (الكفايات اللُّغويَّة).

3- أن علم اللِّسانيَّات يمتلك قدرة تحويلية (Transformative Potential) عالية في إعادة تشكيل مشهد تعليم اللُّغة العربيَّة، والبحث فيها، غير أنها تسلط الضوء في الوقت ذاته على وجود "فجوة تنفيذية" (Implementation Chasm) بين المعرفة النَّظريَّة والتطبيق الفعلي.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (0.05) بين تقديرات أفراد العيّنة في كلّ مجال من مجالات الاستبانة وفي الدرجة الكليَّة لفقرات الاستبانة تُعزى لمتغيّر الجنس، إلاَّ مجال الكفيات التَّربويّة فتوجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة لصالح الإناث.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (0.05) بين تقديرات أفراد العيِّنة في كلِّ مجال من مجالات الاستبانة وفي الدرجة الكليَّة لفقرات الاستبانة تُعزى لمتغيِّر المؤهَّل العلميّ ولصالح حملة مؤهَّل الدكتوراه، إلاَّ مجال الكفايات التَّربويّة لا توجد فروق تعزى لمتغيِّر المؤهَّل العلميّ.

6- وتوجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة تعزى لمتغيِّر التخصُّص في مجالين فقط هما مجال الكفايات التَّربويّة وكانت الفروق لصالح حملة تخصُّص الأدب والنَّقد، وفي الكفايات البحثيّة والعلميَّة لصالح حملة تخصُّص اللُّغة والنَّحو.

توصيات الدِّراسة:

من خلال العرض السابق لنتائج الدِّراسة يوصي الباحثان بالآتي:

1- ضرورة الاهتمام بشكل أكبر بتنمية الكفايات اللُّغويَّة لدى الطُّلاَّب من خلال إدماج التطبيقات اللِّسانيَّة في تدريس المهارات اللُّغويَّة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة).

2- اعتماد استراتيجيات عمليَّة من اللِّسانيَّات التطبيقيَّة لمعالجة صعوبات الطُّلاَّب في النَّحو والصَّرف والدلالة.

3- الارتقاء بالكفايات البحثيّة من خلال إدماج مساقات تدريبية أو ورش عمل حول مناهج البحث اللساني وأساليبه التطبيقيَّة.

4- تشجيع الطُّلاَّب على إنجاز بحوث تطبيقيَّة في موضوعات لغوية ذات صلة بحاجات المجتمع.

5- عقد برامج تدريبية لتعميق وعي المدرسين بالاستراتيجيات اللِّسانيَّة وتطبيقها في التَّدريس.

6- استخدام طرائق تدريسية قائمة على توظيف النَّظريّ ات اللِّسانيَّة (البنيويّة، التَّداوليَّة، علم الأصوات) بما يخدم العمليَّة التَّعليمية.

مقترحات الدِّراسة:

يقترح الباحثان إجراء المزيد من الدِّراسات في هذا الجانب مثل:

1- إجراء دراسات مقارنة بين أقسام اللُّغة العربيَّة في جامعات أخرى للتعرف على مستوى توظيف وظائف اللِّسانيَّات.

2- بناء منهج تدريبي متكامل حول توظيف اللِّسانيَّات في تنمية الكفايات اللُّغويَّة والبحثيّة والتَّربويّة.

3- تطوير مقررات دراسية جديدة مثل: (اللِّسانيَّات التطبيقيَّة في تعليم اللُّغة العربيَّة، اللِّسانيَّات والبحث التَّربويّ).

4- اقتراح مشروعات بحثية تركز على العلاقة بين وظائف اللِّسانيَّات والتقنيات الحديثة في تعليم اللُّغة.

5- دعوة الجهات الأكاديميّة لتشجيع النشر في مجال توظيف اللِّسانيَّات في التَّعليم العربي، لما له من أثر على تطوير المناهج والممارسات التَّدريسية.

بيانات الإفصاح:

- **الموافقة الأخلاقية والموافقة على المشاركة:** تم الاتفاق على المشاركة في البحث وفقاً للإرشادات الخاصة بالمجلة.
- **توافر البيانات والمواد:** كافة البيانات والمواد متاحة عند الطلب.
- **مساهمة المؤلفين:** يتحمل المؤلفين مسؤولية كافة محتويات البحث والتحليل والمنهجية والمراجعة الكاملة.
- **تضارب المصالح:** لا يوجد تضارب في المصالح لأي طرف من خلال تصميم البحث وتقديمه وتقييمه.
- **التمويل:** لا يوجد أي تمويل مخصص لهذا البحث.

– **شكر وتقدير:** الشكر الجزيل لأكاديمية التطوير العلمي ومجلة المؤتمرات العلمية (JSC) على الدعم والإرشادات (/https://sdasmart.org/jsconf)

المراجع:

1. أبو عمشة, د. خ. ح. (2021). الكفاية التواصلية بين تعددية النماذج وتناص الدلالة: دراسة في تأصيل المصطلح (ص 173–212).
2. البقالي, ع., & العادل, م. (2020). التكامل المعرفي في التراث العربي النحو والبلاغة أنموذجًا. دورية نماء لعلوم الوحي والدراسات الإنسانية, 11.
3. الدغيّم, خ. إ. (2019). التكامل المعرفي بين الكفايات اللغوية والكفايات التواصلية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. المؤتمر الدولي الثاني بجامعة صباح الدين زعيم، إسطنبول. https://openaccess.izu.edu.tr/xmlui/handle/20.500.12436/1366
4. الفاخري, ص. س. ع. ا. (د.ت). الدلالة الصوتية في اللغة العربية. المكتب العربي الحديث.
5. المنيزل, ت. ح. (2020). الوظيفية عند هاليداي: دراسة تحليليّة. المجلة الدولية للدراسات اللغوية والأدبية العربية ، الأردن, 2(1), 22–32.
6. بلال, أ. د. (2014). وظائف اللغة بين اللسانيات العامة واللسانية الاجتماعية. جامعة الحاج لخضر. باتنة. الجزائر, 87–104.
7. بن غالي, ن. ب. ع. (2024). العبور اللغوي إطارا تحليليا للتفاعل الاجتماعي في الخطاب متعدد اللغات. مجلة اللغويات التطبيقية, 116–145.
8. بوحوش, م. (2017). الكفاءة اللغوية ومستويات تحققها عند الطالب الجامعي. مجلة العلوم الإنسانية, 28(3), 07–22. https://revue.umc.edu.dz/h/article/view/2575
9. بومدفع, ا., & خنوش, ع. (2020). المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية؛ لماذا؟ وكيف؟. مجلة التربية والصحة النفسية، جامعة الجزائر, 06(01), 159–183.
10. تدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفايات السنة الأولى من التعليم الثانوي (نماذج من النصوص) دراسة تقويمية. (2024). مجلة العدوي للسانيات العرفنية وتعليمية اللغات, 03(02), 34–44.
11. تشومسكي. (1965). جوانب من نظرية النحو. مطبعة معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.
12. حسين, ب. س., & بولرباح, ز. (2019). التدريس وفق المقاربة بالكفاءات. مجلة علوم الإنسان والمجتمع, 08(03), 207–237.
13. خليدة. (2020). التكامل الصرفي الصوتي ودلالته صيغ من التعبير القرآني نموذجا. بدايات، مجلة دولية تصدر عن كلية الآداب واللغات جامعة عمار ثليجي - الأغواط, 02(02), 98–117.
14. زيد, ن. ع., & المطلق, ف. س. (2015). التكامل بين مهارات اللغة العربية في كتب اللغة العربية في المرحلة [دكتوراه]. جامعة دمشق.
15. شحاتة, ح., & النجار, ز. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الدار المصرية اللبنانية.
16. طعيمة, ر. أ. (2004). المهارات اللغوية: مستوياتها تدريسها صعوباتها. دار الفكر العربي.

17. علي, س. ع. س. (2024). الأخطاء اللغوية الشائعة للناطقين بغير العربية: دراسة تحليلية تطبيقاً على مقرر "مادة التعبير الكتابي". مجلة بحوث الشرق الأوسط, 000(106), 583–620. https://search.mandumah.com/Record/1527380
18. قرواط, ي., صلاح, م., & زلاقي, ح. (2019). تطوير الكفاءات البشرية والمزايا الناجمة عنها "التدريب والتعلم كآلية لتطوير الكفاءات البشرية". المجلة الجزائرية للموارد البشرية, 4(2).
19. كيتا, ج., & إسماعيل, م. ز. (2016). الكفايات التربوية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر المختصين. مجلة دراسات وأبحاث, 333. https://doi.org/10.35157/0578-000-025-021
20. كيموش, ح., & هاين, ي. (2020). أهمية معايير الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة للدراسات العليا [ماجستير]. جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل-.
21. محمدي, ع. ا. (2022). من الكفاية اللغوية إلى الكفاية التواصلية مقاربة تعليمية في ضوء الاتجاهين. مجلة اللسانيات التطبيقية, 6(3), 01–11. https://asjp.cerist.dz/en/article/207208
22. هادي, ن. (2003). الكفايات التواصلية والاتصالية دراسة في اللغة والإعلام. دار الفكر.